

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

تسميها التحميم قال الراجز : [الرجز] ... أنت الذي وهبت زيدا بعدما ...
هَمَمْتُ بالعجز أن تحمّما

يعني أن أطلقها وأمتعها ; قال الأصمعي : التحميم في ثلاثة أشياء هذا أحدها ويقال :
حَمَمَ الفرخُ إذا نَبَتَ ريشه وحَمَمَ مَتَّ وجه الرجل إذا سوّدت به بالحمم . وفي هذا الحديث
من الفقه أنه أراد قول [تبارك -] تعالى وَلِلْأَمْطَلِ لَقَاتِ مَتَاعُ
بِالْأَمْعَرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ وَحَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ولهذا قال
شُريح لرجل طلق امرأته : لا تاب أن تكون من المتقين لا تاب أن تكون من المحسنين ; ولم
يجبره عليها وإنما أفتاه فُتيا . وأما التي يجبر عليها فالتى تطلق قبل الدخول ولم
يسم لها صداقا لقول [تبارك وتعالى لا جناحَ عَلَى كُفْمِ إِنْ طَلَّاقُكُمْ
النِّسَاءَ مَالَمْ تَمْسَسْهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوهُنَّ فَرِيضَةٌ
وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ